امة محمد عليه السلام غفران جميع الذنوب امة نوح عم مع انه غير باق على عمومه بدليل قوله تع ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك واعلم ان من بعض المعان اخرى الاول للبدل
كقوله تع وجعلنا منكم ملائكة اى بدلكم والثاني للتعليل نحو قوله تع حين تضيعون ثيابكم من
الظهيرة اى لاجل الظهيرة وقوله تع مما خطيئاتهم اغرقوا اى لاجل خطيئاتهم والثاني
الى وهى وضعت لانتهاء الغاية اما في المكان نحو سرت من البصرة الى الكوفة واما في الزمان نحو
قوله تع واتموا الصيام الى الليل فظهر من هذا انها معارض وقد تاتيه بمعنى مع نحو قوله تعے
من انصاري الى الله اى مع الله والثالثة حتى وهي في معناها اى معنا الى الا ان مجرورها
اى مجرورحتى اما شيء ينتهي المذكور قبلها اى قبل حتى به اى بذلك الشيء مثاله نحو اكلت السمكة
حتى راسها او شيء ينتهي المذكور عندها اى عند ذلك الشيء مثاله نحو نمت البارحة حتى الصباح
فان الراس به اى بالراس ينتهي السمكة والصباح عنده ينتهي الليلة ومن ثم لو قلت
نمت الليلة حتى نصفها او ثلثها لم يجز ولو قلت نمت البارحة الى نصفها او ثلثها
يجوز لان ذلك ليس بمشروط في الى واعلم ان حتى يجيء لمعنيين اخريين احدهما ان يكون
عاطفة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب والثاني ان يكون مبتدا ابعد الكلام
ويدخل على الاسم والفعل نحو ذهب القوم حتى ذهب عمرو وذاهب حتى ذهب عمرو
وكذا اكلت السمكة حتى راسها بالرفع ويكون الراس مبتدا او خبره محذوف وهو
ماكول وحقها اى حق حتى ان يدخل ما بعدها اى ما بعد حتى فيما قبلها اى ما قبل حتى اكلت السمكة
حتى راسها فان ما بعد حتى وهو الراس داخل فيما قبلها وهي السمكة وكلمة الى تدخل على
المظهر نحو الى زيد والمضمر نحو اليه وحتى لا يدخل الا على المظهر لسماع الا فلا يقال حتاه
والرابع في وهي موضوعة للظرف وظرف الشيء ما يحيط ذلك ويمكن فيه اما تحقيقا
نحو المال

نحو المال في الكيس اما تقديرا نحو نظرت في الكتاب وقد يجيء بمعنى على نحو قوله تع ولاصلبنكم
في جذوع النخل وللتعليل نحو قوله تع لمسكم فيما افضتم اى لاجل ما افضتم والخامس الباء
وهي للالصاق مثاله نحو به داء اى التصق به وخالطه داء فان قلت ما تقول في
مررت بزيد فان الباء لا يمكن ان يفيد الالصاق وهو ظاهر واجاب بقوله
واما مررت بزيد فتوسع اى وارد على الاتساع والمجاز والمعنى التصق مروري بموضع
يقرب منه زيد اى من الالصاق اقسمت بالله اى لايصالها الفعل الى المقسم به و
يحذف الفعل معها كثيرا نحو بالله لافعلن والسادس الواو اى واو القسم وهو
بدل منها اى بدل من الباء في نحو والله لافعلن وانما ابدلت الواو منها التقاربهما
في المخرج لانهما شفويان وفي المعنى لان المعنى للجمع والالصاق متقاربان والسابعة
التاء اى التاء القسم وهو في تالله بدل من الواو في نحو تالله لاكيدن وابدلت التاء
من الواو لثبوت المشبهة في المخرج في صدر الكتاب والباء لاصالتها اى لكون الباء اصلا
تدخل على المظهر نحو اقسمت بالله وعلى المضمر نحو اقسمت به لاعبدنه واما الواو فانها
لا تدخل الا على المظهر لينحط درجة الفرع عن درجة الاصل واما التاء فانها لا تدخل
الا على المظهر واحد وهو اسم الله تع وذلك لانحطاط درجة الفرع عن درجة الاصل واما تاربت
الكعبة فشاذ وقد يكون الباء للتعدية مثل ذهبت به اذ المعنى اذهبته وانما عدها للتعدية
على الانفراد مع انها في ساير الاوجه وقد افادت معنى التعدية لانها في مثل ذهبت به
لا يفيد شيئا سوى التعدية وفي ساير الاوجه يفيد معنى بها ومعنى اخر من الالصاق او
الاستعانة او المصاحبة وقد يكون للاستعانة في نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم وقد
يكون للمصاحبة في نحو دخلت عليه بثياب السفر اى مع ثياب السفر قال صاحب الضوء

Copyright © King Saud University